

Distr.: General
3 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الرابعة

نيويورك، ١٦ إلى ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

موضوع خاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

موجز

يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) في هذا التقرير معلومات عن الأنشطة ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وقد جرى التركيز على إدماج المنظورات المتعلقة بالشعوب الأصلية في أطر السياسة العامة في التقارير التي يقدمها البرنامج الإنمائي عن التنمية البشرية والبرمجة العالمية والوطنية والإقليمية ومشاركة الشعوب الأصلية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقدم البرنامج الإنمائي بوصفه الوكالة المضيفة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية مساهمات كبيرة عام ٢٠٠٤ لتنسيق الاجتماع السنوي للفريق العامل وإعداد ورقات العمل التي تقدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2005/1

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	إطار السياسة العامة		٢-١	٣
ثانيا -	تقرير التنمية البشرية		٦-٣	٣
ثالثا -	البرامج العالمية		١٦-٧	٤
رابعا -	البرامج الوطنية والإقليمية		٢١-١٧	٦
خامسا -	الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية		٢٦-٢٢	٨
سادسا -	دعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية		٢٨-٢٧	٩

أولا - إطار السياسة العامة

١ - توجّه ولاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العامة وعمليات واتفاقات التعاون في مجال التنمية وتطلعات الشعوب الأصلية نشاط البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالشعوب الأصلية ومنظمتها. وفي سياق العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٤) وانطلاقا من المبادرات السابقة، أصدر البرنامج الإنمائي في آب/أغسطس ٢٠٠١ مذكرة توجيهية في موضوع السياسة العامة عنوانها "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: سياسة المشاركة". وكان الهدف من مذكرة السياسة العامة هذه هو تزويد موظفي البرنامج الإنمائي بإطار عام يسترشدون به في عملهم لإقامة شراكات مستدامة مع الشعوب الأصلية. وترجع أسس هذه السياسة إلى الأهداف والمقاصد التي حددها قادة العالم في مؤتمر قمة الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، ويعززها إطار العمل الدولي لحقوق الإنسان والاعتراف التام بالدور الحيوي الذي تسهم به الشعوب الأصلية في تحقيق التنمية.

٢ - كان "الفريق المعني بالطاقة والبيئة التابع للبرنامج الإنمائي" قد قام عام ٢٠٠٤، بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية وشعبة منظمات المجتمع المدني، بوضع مذكرة عمل شاملة تتعلق بالمعارف التقليدية وإمكانية الوصول إلى الموارد الجينية وتقاسم الفوائد. وقُصد من مذكرة العمل هذه أن توفر دليلا مرجعيا لتعزيز القدرة التقنية والتنفيذية للبرنامج الإنمائي لترجيح ودراسة الخيارات المتنوعة المتاحة لإقرار وحماية المعارف والمصادر الجينية للدول الأعضاء في البرنامج الإنمائي وتلك المملوكة للأوصياء على موارد الشعوب الأصلية.

ثانيا - تقرير التنمية البشرية

٣ - ركز تقرير التنمية البشرية عام ٢٠٠٤، وعنوانه "الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع الحالي"، على استكشاف القضايا ذات الصلة ببناء مجتمعات شاملة وعلى إدارة التنوع، وبهذا أتاح التقرير محفلا مهما لمناقشة شواغل الشعوب الأصلية. واستفاد التقرير من عمليات التشاور الوثيق مع الشعوب الأصلية وأعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ولعب دورا حاسما في حفز المناقشات الوطنية بشأن القضايا ذات الصلة بالتنوع الثقافي ورسم السياسات العامة.

٤ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٤، نظم مكتب غواتيمالا القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حلقة عمل لمناقشة القضايا التي أثارها تقرير التنمية البشرية والمتصلة بالتعدد الثقافي والشعوب الأصلية وأصول الحكم. ويدرس مكتب غواتيمالا القطري حاليا تشكيل شبكة من المستشارين لتناول احتياجات ومتطلبات التنمية للجماعات الأصلية في البلد.

٥ - وتمثل التقارير الوطنية للتنمية البشرية أداة مهمة أيضا لحفز النقاش بشأن القضايا التي تهم الشعوب الأصلية. فالفصل ٣ من تقرير بوليفيا الوطني للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ "التعدد الثقافي والعولمة، حالة بوليفيا"، يعالج بصفة خاصة قضايا الهوية والتعدد الثقافي والتعدد الديمقراطي وبناء الدولة. واشتمل العديد من تقارير التنمية البشرية الوطنية والإقليمية على بيانات مصنفة بحسب المجموعات الإثنية والمجموعات اللغوية ونوع الجنس والجغرافيا والعمر. ويعتزم المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في المستقبل القريب، وضع تقرير إقليمي للتنمية البشرية في آسيا يهتم بالشعوب الأصلية.

٦ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، أنشأ البرنامج الإنمائي لجنة استشارية لمنظمات المجتمع المدني تتألف من ١٤ قائدا من قادة المجتمع المدني مهمتها تقديم المشورة الاستراتيجية إلى مدير البرنامج الإنمائي وإلى الإدارة العليا بشأن مبادرات الدعوة ذات الصلة بالسياسات الرئيسية. وساهمت اللجنة التي تضم أحد أعضاء المنتدى الدائم في استرعاء انتباه إدارة البرنامج الإنمائي العليا إلى شواغل الشعوب الأصلية. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لعضوين من أعضاء اللجنة الاستشارية لمنظمات المجتمع المدني لإجراء سلسلة من دراسات الحالة لتوثيق دور الشعوب الأصلية في منع الصراعات وحلها. وتقرر إصدار المنشور اللاحق، "بعد سكوت المدافع" أثناء منتدى برشلونة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وتم إنشاء لجان استشارية مماثلة لمنظمات المجتمع المدني على الصعيد الوطني في كل من بوتسوانا والبرازيل والمكسيك.

ثالثا - البرامج العالمية

٧ - حدث تحول ملحوظ في عمل البرنامج الإنمائي من رسم السياسات إلى وضع البرامج وتعزيز العمل على أرض الواقع.

٨ - فبرنامج تعزيز حقوق الإنسان (هيورست)، وهو برنامج مشترك بين البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يهدف إلى إدماج حقوق الإنسان في عملية التنمية وذلك ببناء قدرة مكاتب الأمم المتحدة القطرية وإعداد المنهجيات ومجموعات المواد في مجال حقوق الإنسان ومن خلال توثيق ونشر الممارسات الجيدة. وأدرج برنامج تعزيز حقوق الإنسان (هيورست) في عام ٢٠٠٢ عنصرا يتعلق بالشعوب الأصلية في برنامجه العام بهدف تحقيق المشاركة التامة من قبل الشعوب الأصلية في تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع التي تؤثر في حياتهم.

٩ - وبدأ برنامج تعزيز حقوق الإنسان (هيورست) في عام ٢٠٠٤ مشروعين تجريبيين في إكوادور (آذار/مارس) وكينيا (حزيران/يونيه). ونتج عن اجتماع البرمجة الأول في إكوادور

إجراء مشاورات مع الشعوب الأصلية بشأن العديد من قضايا البرمجة المهمة التي تم تحديدها ضمن برنامج تعزيز حقوق الإنسان. وكان من أهم النواتج الرئيسية لهذا البرنامج في كينيا تسهيل إجراء حوار صريح بين أعضاء البرلمان وممثلي الشعوب الأصلية وإنشاء آلية استشارية بشأن قضايا الشعوب الأصلية تُعرف بلجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا. ويخطط لتنفيذ برنامج تجريبي ثالث في جنوب شرقي آسيا في أواخر هذه السنة.

١٠ - واستناداً إلى نجاح برنامج تعزيز حقوق الإنسان، قررت حكومة كاتالونيا بأسبانيا دعم ثلاثة مشاريع إضافية أخرى في أمريكا اللاتينية.

١١ - ويتم توجيه معظم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي على الصعيد الوطني للشعوب الأصلية من خلال برامج المنح الصغيرة. ففي غواتيمالا يركز برنامج خاص بمشاركة المجتمع المدني على تعزيز الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية. ومن بين الأنشطة زيادة الوعي وتعزيز التشريعات؛ وبناء المؤسسات لتعزيز وحماية حقوق نساء الشعوب الأصلية؛ وزيادة الوعي بمعاهدات ومعايير حقوق الإنسان.

١٢ - ويوفر برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، الذي ينفذه البرنامج الإنمائي من ناحيته هو وبالنيابة أيضاً عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي، تقديم منح تصل إلى ٥٠.٠٠٠ دولار للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية والشعوب الأصلية المؤهلة للحصول على تمويل بموجب معايير مرفق البيئة العالمية. وتسترشد الأنشطة على الصعيد القطري بما تقدمه لجان التوجيه الوطنية التي يغلب على الاشتراك في عضويتها ممثلو المنظمات الوطنية غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والمانحون المشاركون في التمويل، ووكالات الأمم المتحدة، والقطاع الخاص، إضافة إلى ممثلي الشعوب الأصلية. ولتسهيل تجهيز طلبات الحصول على المنح من جانب المنظمات الأهلية المحلية والشعوب الأصلية، تنظم البرامج القطرية حلقات عمل لأصحاب المصلحة المعنيين لمساعدة المجتمعات المحلية في صياغة طلبات الحصول على المنح بلغاتها المحلية. وبالإضافة إلى ذلك ظل برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية يعمل لتسهيل فرص حصول الشعوب الأصلية على المنح بطرق ابتكارية مثل تقديم الطلبات عن طريق الفيديو أو التصوير، وبتقييم عمله إلى جانب الشعوب الأصلية من خلال حلقات عمل استشارية كتلك التي عُقدت في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٤ أثناء الدورة الثالثة للمنتدى الدائم (١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤).

١٣ - وفي عام ١٩٩٩ ضم برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية جهوده إلى جهود "مؤسسة الأمم المتحدة" لطرح مبادرة للشراكة عنوانها "الإدارة المجتمعية للمناطق المحمية

بغرض حفظها“ (المبادرة). وظل الهدف الرئيسي للمبادرة منذ إنشائها هو بيان الكيفية التي تستطيع بها المبادرات الأهلية التي تعمل مع المجموعات المحلية وجماعات السكان الأصليين أن تزيد بفعالية كبيرة من حفظ التنوع البيولوجي وبناء قدراتها على التأثير بشكل أكبر. وفي كل واحدة من المناطق المحمية المختارة المهمة عالميا (بما فيها مواقع التراث العالمي الطبيعية ومحميات المحيط الحيوي والمواقع المحددة بموجب اتفاقية الأراضي الرطبة والشعب المرجانية البحرية المهمة عالميا)، تعالج المبادرة مسألة التنمية المستدامة عن طريق الاستجابة المباشرة لطلبات التمويل المقدمة من جانب المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات الأهلية وجماعات السكان الأصليين.

١٤ - وفي المكسيك، كان من بين المشاريع إنشاء رابطات علاجية؛ ونشر المعارف التقليدية في شكل أدلة وكتب مرجعية محلية، وكذلك إعداد مواد تعليمية بلغتين مصحوبة برسوم يضعها الفنانون المحليون لاستعمالها في برامج ما قبل المدرسة وفي مدارس الشعوب الأصلية الابتدائية في عشرين مجتمعا محليا من مجتمعات المايا.

١٥ - في شباط/فبراير ٢٠٠٤، وقّع برنامج المنح الصغيرة مذكرة تفاهم مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومركز التراث العالمي التابع لليونسكو، لتشجيع التعلم المشترك، وتعبئة الموارد، وإدماج الدروس المستفادة من نهج مبادرة ”الإدارة المجتمعية للمناطق المحلية بغرض حفظها“، مع التركيز بصفة خاصة على إشراك الجماعات المحلية وجماعات الشعوب الأصلية في إدارة المناطق المحمية المهمة عالميا.

١٦ - مبادرة خط الاستواء، وهذه هي برنامج عالمي يركز على منطقة الحزام الاستوائي، من أجل الحد من الفقر ولاستدامة التنوع البيولوجي. وقد أعلن هذا البرنامج إنشاء جائزة خط الاستواء البالغ قيمتها ٣٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، وهذه تمنح للمجتمعات المحلية التي تنجح في استدامة التنوع البيولوجي مع الحد من الفقر. وجرى الاعتراف بأهلية العديد من مجتمعات الشعوب الأصلية ومنظماتها من خلال هذه الجائزة المرموقة. وظلت هذه المبادرة تساهم أيضا في تعزيز التعلم المشترك بين المجتمعات المحلية وضمان أن يكون لممارسات هذه المجتمعات أثر على السياسات العامة.

رابعاً - البرامج الوطنية والإقليمية

١٧ - يتم معظم الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي إلى الشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والوطني. ففي بوليفيا، يعمل المكتب القطري مع منظمة العمل الدولية، لصياغة مشروع هدفه الأساسي تسهيل الحوار فيما بين منظمات الشعوب الأصلية في إطار الجمعية

التأسيسية الوطنية. ويجري المكتب القطري أيضا، دراسات في النواحي الديموغرافية ورصد الفقر. وتعنى هذه الدراسات بكيفية جمع البيانات عن الشعوب الأصلية، ورصد الفوارق في حالة الفقر على الصعيد الوطني، وعلى صعيد المحافظات والبلديات.

١٨ - ويعمل البرنامج الإنمائي في نيكاراغوا، مع أمانة المنتدى الدائم، لوضع مبادرة تهدف إلى جمع وتبويب البيانات عن السكان الأصليين.

١٩ - وينفذ البرنامج الإنمائي حاليا "مبادرة إقليمية لتعزيز حوار السياسات بشأن حقوق الشعوب الأصلية وسكان الأراضي الجبلية، والشعوب القبلية وتنميتهم" وذلك بتكلفة قدرها ٢ مليون دولار. ويهدف المشروع إلى تعزيز تبادل البلدان للخبرات المتعلقة بالقضايا ذات الأولوية، خاصة ما يتعلق بالحد من الفقر في أوساط الشعوب الأصلية. كما يهدف إلى بناء القدرة لدى جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتعزيز الشبكات الإعلامية، ونظم إدارة المعارف، ولا سيما بين الشعوب الأصلية، لدعم مشاركتها الكاملة الفعالة في حوار السياسات على جميع المستويات. ويجري تنفيذ المشروع انطلاقا من تايلند، وتضم قائمة البلدان المشاركة: تايلند والفلبين وفييت نام وكمبوديا. ومن النواتج المتوخاه إجراء تقييمات للاحتياجات؛ واتخاذ مبادرات لبناء القدرات، من قبيل التدريب وتوفير المواد للشعوب الأصلية وللحكومات الوطنية؛ وآليات المشورة للشعوب الأصلية؛ والمشاريع التجريبية؛ وشبكات التعلم على الصعيدين الوطني والإقليمي. كما تهتم المبادرة الإقليمية، على نحو خاص، بشواغل واحتياجات نساء الشعوب الأصلية، ولا سيما في مجال المعارف وإدارة الموارد المستدامة للشعوب الأصلية.

٢٠ - وفي الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤، اضطلعت شعبة منظمات المجتمع المدني التابعة للبرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بإعداد حصر تفصيلي لأنشطة المكتب القطري المتعلقة بالشعوب الأصلية في المنطقة. ويورد هذا الحصر وصفا موجزا للمشاريع الرئيسية، ومكونات تتعلق بالشعوب الأصلية. والهدف من الحصر هو تقييم نوع العمل المضطلع به مع الشعوب الأصلية في الميدان، وتحديد الخطوات القادمة المحتملة، لزيادة المشاركة على الصعيد الإقليمي. وقُدِّمت هذه الدراسة الاستقصائية في حلقة عمل نظمها المكتب القطري للبرنامج الإنمائي في غواتيمالا بشأن التعدد الثقافي، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

٢١ - هناك حاجة لزيادة وتحسين الحوار بين المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي والشعوب الأصلية، لضمان تنفيذ سياسة البرنامج الإنمائي القائمة على المشاركة، بشأن الشعوب الأصلية.

خامسا - الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

٢٢ - شارك البرنامج الإنمائي على مدى السنوات الثلاث الماضية، في زيادة الوعي للأهداف الإنمائية للألفية في أوساط الشعوب الأصلية ومنظماتها، في مختلف المنتديات الدولية.

٢٣ - ويسعى البرنامج الإنمائي إلى التعاون مع الشعوب الأصلية ومنظماتها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ويعترف بالحاجة إلى بذل جهود أكبر لإدراج مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في متن التقارير القطرية التي ترصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية. كما أن هنالك حاجة لزيادة التنسيق بين منظمات الشعوب الأصلية وحملة الألفية، وقد بدأ اتخاذ الخطوات الأولى بالفعل.

٢٤ - ويعمل البرنامج الإنمائي على بناء قدرات المجتمعات المحلية "لإضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية"، عن طريق تقديم منح صغيرة لمشاريع التنمية المستدامة ذات المنحى المجتمعي، وكذلك بتوفير تسهيلات التعليم المتبادل بين المجتمعات المحلية، التي تشجع على تبادل المعارف وأفضل الممارسات فيما بين المنظمات الأهلية. وبالإضافة إلى ذلك، تبرز حوارات المجتمعات المحلية صورة هذه المجتمعات أثناء المؤتمرات العالمية، وتسلط الضوء على مساهمة تلك المجتمعات، ولا سيما الشعوب الأصلية، في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتساهم هذه الحوارات في تحقيق التقاء ممثلي المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية مع قادة المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الدولية، لإجراء تبادل صريح للآراء عن كيفية تهيئة بيئة مواتية لمشاركة المجتمع المحلي في التنمية الإقليمية.

٢٥ - ويؤكد مشروع الألفية في استعراضه للتقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد العالمي، "أنه إذا لم تتم مناقشة شواغل الجماعات المستبعدة أو المهمشة، في هذه المناقشة المتعلقة بالسياسة العامة، فإن الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر القائمة على الأهداف الإنمائية للألفية، يرجح لها أن تغفل السكان الذين وضعت أصلا لتلبية احتياجاتهم" (تقرير مشروع الألفية ٢٠٠٥، صفحة ١٢٩). ويسلط التقرير الضوء على واقعة "أن الشعوب الأصلية نادرا ما يتم إشراكها في التخطيط والعمليات"، ويؤيد فكرة أن يصبح "ممثلو (الشعوب الأصلية) جزءا من عملية وضع السياسات".

٢٦ - ويرحب البرنامج الإنمائي بفرصة العمل مع المنتدى، لضمان مشاركة أكبر من جانب الشعوب الأصلية في عملية الأهداف الإنمائية للألفية، من أجل استغلال الفرص المتاحة ومواجهة التحديات بشكل أفضل.

سادسا - دعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٢٧ - نسق البرنامج الإنمائي الورقة المشتركة بين الوكالات، المعنية بالموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، التي قدمت إلى الدورة الثالثة للمنتدى في أيار/مايو ٢٠٠٤. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، استضاف البرنامج الإنمائي، ونسق الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وكان الناتجان الرئيسيان لهذا الاجتماع هما صدور بيان مشترك وورقة موقف تقنية عن الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية.

٢٨ - وصادف عام ٢٠٠٤ أيضا الذكرى السنوية الثانية لبدء إسهام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صندوق التبرعات للمنتدى الدائم، لدعم المبادرات التي تركز على جمع البيانات وتبويبها وعلى الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، وعلى الأهداف الإنمائية للألفية.